

وقد قضى الله في الأمور ما قدرا
لو كان في عزه وملكه عمرا
قفوا لإبليس من بربه كَفَرًا
شرع العزيز فما أبقى لها وضرا⁽¹⁾
ونحن أحرى بأن نباي وأن نترا⁽²⁾
رياح ظلمكم فأثرت أثرا
والقائد أنكرن في الأجلاف مستترا⁽³⁾
من قومكم قطعة تشفى بها الوحرا
أو شيعها نكصت عدو الظليم ورا⁽⁴⁾
طعم المخيض فشدت نحوه الأزرا
له به شبغ يقضي به الوطرا
إذ أنتم ضعفاً في جلية الأمرا
إذ يكذبون عليكم بينكم حضرا⁽⁵⁾
نبينا حاش من به النبي نصرا
أعداءكم خفية والحق قد ظهر⁽⁶⁾

فقال منها لكم للحمق قائلكم
والله لا نفتدي بعيننا بشراً
فاستكبرت قومكم عن حق مالكمكم
ونحن نخوتنا قد رضّ قسوتها
دليل ذلك تعافينا وجرأتكم
قطعتم الشبل بعد القتل وانتشرت
ففرقت فرقة منكم أراجسها
بإثر خمسين وعشر قومنا نهبت
فبعد خمسة أيام تطالبتها
تذكرت بعدما قلت مآكلها
كفعل ذئب الغضا لم يترك بلداً
فلم نبالي ولم نعبأ بجيشكم
قد غرركم تنكر يكفّ وشيعتكم
أنكم أنتم الذين قد نصرنا
وأضحكت قومكم فيكم برباشكم

(1) الوضر: الوسخ.

(2) بياي نفخر، وتتر: نطلب الوكر.

(3) أنكن: اسم تارقي، وهو بطل من أبطال وقائد من قواد قبيلة كلنتصر قارع الفرنسيين في كثير من المواقع وألحق بهم هزائم نكراء شهد له بها الأعداء قبل الأصدقاء إلا أن يدي الاستعمار طويلة فقتل بخيانة بعض من أبناء جلدته المتعاونين مع المستعمر. والأجلاف جمع جلف وهو غليظ القلب.

(4) شيعها: قربها، ونكصت: رجعت وتقهقرت.

(5) تنكريكف: قبيلة من قبائل توارق عرب الصحراء الكبرى. من أبناء أولاد ألد، وقبائل التوارق ينقسمون بداخلهم إلى عدة أفخاذ من بينهم فخذ ألد، وهم أبناء عمومة توارق مدينة غات بليبيا.

(6) البرابيش: مجموعة قبائل ائتلافها سياسي تضم أكثر من عشرين فخذاً من بينها فخذ أولاد =